

الأغاني

الحنة الزوجة .

يقال حنته وطلته .

ثم إن عمرا قال يا حار مالذي جاء بك فوا □ مالك عندي نعمة ولقد كنت سيء الرأي في قتلت أخي وأمرت بقتلي .

فقال بل كفت عنك ولو شئت إذ أدركتك لقتلتك .

قال ما لك عندي من يد ثم تدمم منه فأعطاه مائة من الإبل ثم انطلق فذهب الحارث .

فلما جاء عمرا قيس أعطاه إبلا كثيرة فخرج قيس بها حتى إذا دنا من أهله سمع به الحارث

بن الأبرص فخرج في فوارس من بني أبيه حتى عرض لقيس فأخذ ما كان معه .

فلما أتى قيس بني أبيه بني المنتفق اجتمعوا إليه وأرادوا الخروج .

فقال مهلا لا تقاتلوا إخوانكم فإنه يوشك أن يرجع وأن يؤول إلى الحق فإنه رجل حسود .

فلما رأى الحارث أن قيسا قد كف عنه رد إليه ما أخذ منه .

وأما عتيبة بن الحارث بن شهاب فإنه أسر يومئذ فقيده في القيد وكان يبول على قدمه حتى عفن .

فلما دخل الشهر الحرام هرب فأفلت منهم بغير فداء .

وغنم مرداس بن أبي عامر غنائم وأخذ رجلا فأخذ منه مائة ناقة فانتزعها منه بنو أبي بكر

بن كلاب فخرج مرداس إلى يزيد بن الصعق وكان له خليلا فانتهى إليه مرداس وهو يقول .

(لعمرُك ما ترجو مَعَدَّةٌ ربيعَها ... رجائي يزيداً بل رجائي أكثرُ) .

(يزيد بن عمرو خير مَنْ شَدَّ ناقةً ... بأقتادها إذا الرياحُ تُصَرِّصِرُ) .

(تداعت بنو بكر عليَّ كأنما ... تداعت عليَّ بالأحيزة برَّ برُّ)